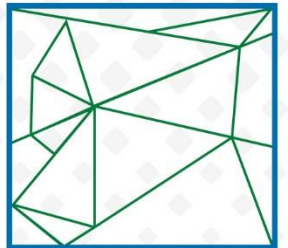


# سوريا/الحسكة: تفاصيل جديدة مروعة لهجوم "داعش" على سجن الصناعة



01 يونيو/ حزيران 2022

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  
Syrians  
For Truth  
& Justice



سوريا/الحسكة: تفاصيل جديدة مروعة لهجوم "داعش" على سجن الصناعة  
أعدّ م عناصر التنظيم نحو سبعين موظفاً وحارساً بعد احتجازهم كرهائن بينهم عشرة على الأقل تمت تصفيتهم  
نحراً وأحرقت جثثهم

## 1. ملخص تنفيذي:

في العشرين من كانون الثاني/يناير 2022، شنّ تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) هجوماً على "سجن الصناعة" جنوبي حي غويران بمدينة الحسكة شمال شرقي سوريا، حيث يقبع نحو خمسة آلاف متشدّد بينهم قادة في التنظيم. تمكّن المهاجمون من اقتحام السجن، لينضم إليهم المئات من المعتقلين.

تسبب الهجوم بفرار عدد غير معروف - قدره بعض المصادر بالمئات - من المحتجزين وتسللوا إلى الأحياء المجاورة، تلا ذلك اشتباكات عنيفة استمرت عشرة أيام دارت بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وقوات أمنية تابعة للإدارة الذاتية من جهة، ومجموعات تحصّنت في السجن وأخرى التجأت إلى الأحياء المجاورة وانضمت إلى خلايا نائمة تتبع للتنظيم المتشدد من جهة أخرى، وأسفرت عن مقتل وجرح المئات بينهم مدنيون.



صورة رقم (1) - سجناء في ساحة "سجن الصناعة". أيار/مايو 2021. مصدر الصورة.

وثقت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" في هذا التقرير، مقتل عشرة من موظفي السجن وحراسه نحرّاً وإحراق جثثهم، بالاستناد إلى شهادات ذوي الضحايا.

كما وثق التقرير اكتشاف معدات وأدوات عسكرية صنعها عناصر التنظيم بطريقة بدائية في السجن، ما يشير إلى وجود تنسيق مسبق مع الخارج.

تضاربت الأرقام بشأن عدد المهاجمين، وأيضاً بشأن عدد الفارين من السجن وتسللهم إلى مناطق أخرى. لكن "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تمكّنت من التحقق في وصول بعض الفارين إلى المناطق الحدودية الخاضعة لفصائل سورية معارضة، وخاصة إلى منطقة سري كانيه/رأس العين، التي سيطر عليها الجيش التركي وفصائل سورية خلال عملية "نبع السلام" في تشرين الأول/أكتوبر 2019.



صورة رقم (2) - قوات سوريا الديمقراطية تحرس "سجن الصناعة". أيار/مايو 2021. مصدر الصورة.

لقد عاش سكان الأحياء المجاورة للسجن أياماً عصيبة، وأدى الهجوم والعملية العسكرية لإعادة السيطرة على السجن إلى نزوح داخلي لعشرات الآلاف، فيما بقي البعض في منازلهم يقاسون الخوف. إضافة لكل ذلك تسببت العملية العسكرية بتدمير عدد من المنازل جراء استخدام قوات سوريا الديمقراطية جرافات مدّعة، بسبب تسلل عناصر التنظيم إليها واستخدامها في القتال.

## 2. خلفية:

نفذ معتقلو "داعش" في هذا السجن بين عامي 2019 - 2021، سبع عمليات استعصاء على الأقل، انتهت جميعها بالفشل.

في كانون الأول/ديسمبر 2021، اعتقلت "قسد" متزعم خلية لـ "داعش"، يلقب باسم "رشيد"، وبنث اعترافاته آنذاك، واللافت أنها احتوت تفاصيل تشبه إلى حدّ كبير ما حدث لاحقاً في السجن، من حيث الهجوم بالعربات المفخخة و"تحرير" السجناء.

يتوزع أكثر من اثنا عشر ألفاً من عناصر "داعش" المحتجزين على تسعة سجون في محافظات الحسكة ودير الزور والرقة، في شمال وشرق سوريا.



صورة رقم (3) - خلية تابعة لتنظيم داعش تخطط لمهاجمة سجن الصناعة الذي استولت عليه الأسايش في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. [مصدر الصورة](#).

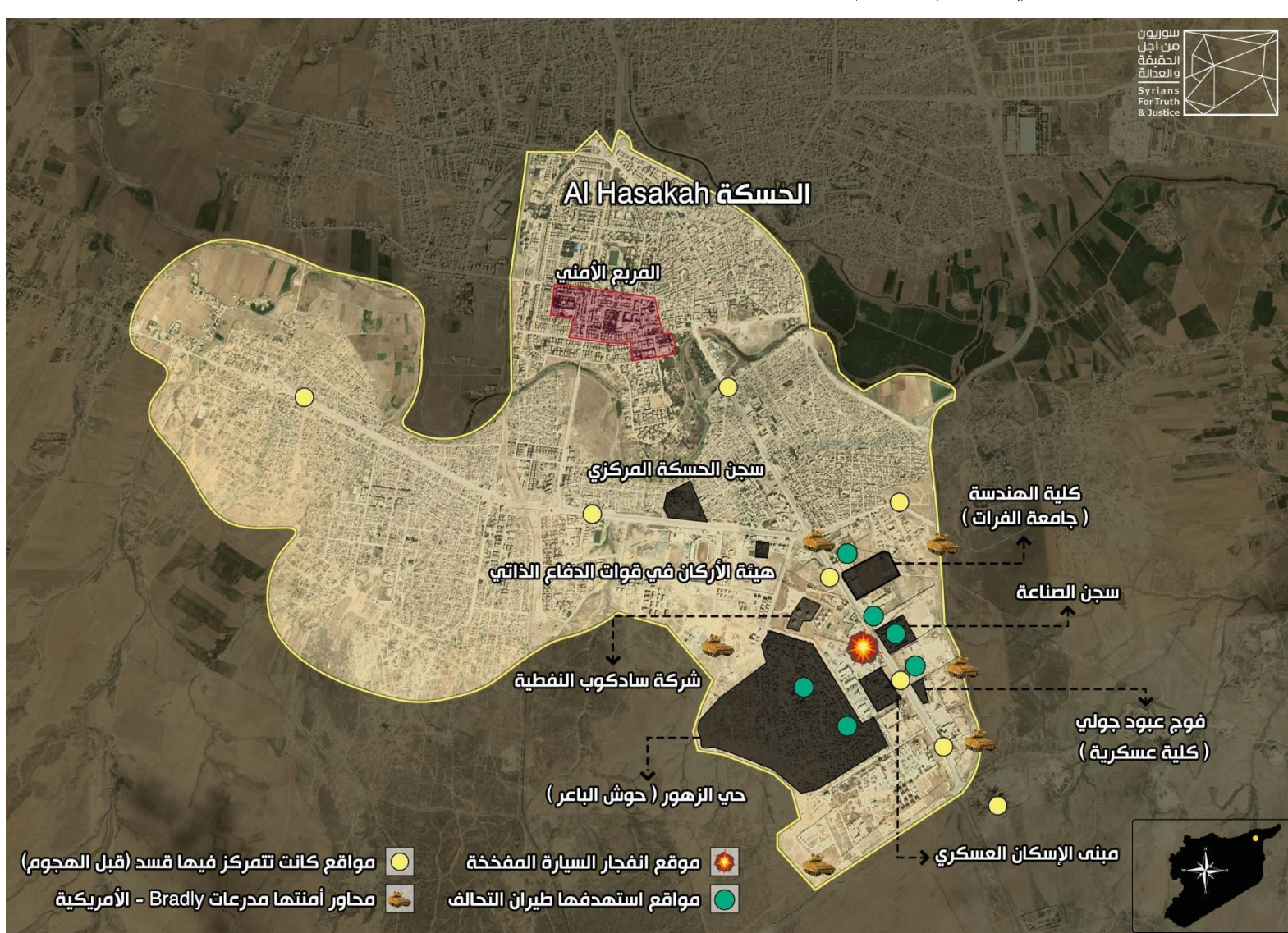


صورة رقم (4) - "رشيد" زعيم خلية داعش بعد اعتقاله في كانون الأول/ديسمبر 2021. [مصدر الصورة](#).

### 3. أين يقع سجن الصناعة؟

ثمة لبسٌ حول السجن الذي شهد أحداث كانون الثاني/يناير 2022، بسبب وجود سجنين في "حي غويران": أحدهما **السجن المركزي**: والذي بُني في ستينيات القرن الماضي من قبل الحكومة السورية، وهو مصمم أساساً ليكون سجناً، ويقع في القسم الشمالي للحي.

أما الثاني: فهو السجن الذي تعرض للهجوم ويعرف باسم "سجن الصناعة". كان في السابق مدرسة ثانوية ومعهداً للتعليم المهني، ويقع بالقرب من مرافق تعليمية أخرى مثل معهد المراقبين الفنيين وكلية الاقتصاد وفروع أخرى تابعة لوزارة التعليم العالي الحكومية. يبعد عن السجن المركزي بنحو كيلومتر واحد، وجهاز كمرکز احتجاز عناصر "داعش" عقب معركة الباغوز سنة 2019، وجرى توسعته مؤخراً بإنشاء مبانٍ حديثة مصممة للاحتجاز بدعم من التحالف الدولي، ولكن لم تستخدم المباني الجديدة بعد كمهاجع للسجناء أثناء وقوع الاستعصاء الأخير.



صورة رقم (5) - خارطة تم رسمها من قبل "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تُظهر سجن الصناعة والمناطق والمنشآت المحيطة بها.



Samir  
@obretix

al-Sina'a prison in Hasaka captured on a slightly cloudy satellite image today [google.com/maps?ll=36.477...](https://www.google.com/maps?ll=36.477...)



صورة رقم (6) - صورة مأخوذة بواسطة الأقمار الصناعية تظهر سجن الصناعة الموسع ومحيطه بتاريخ 25 كانون الثاني/يناير 2022. [مصدر الصورة](#).

#### 4. منهجية التقرير:

يعتمد التقرير الذي أعده "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، على خمسة عشر شهادة من ذوي الضحايا ونازحين من الأحياء المجاورة لسجن الصناعة، بالإضافة إلى عدد من السكان الذين فضلوا البقاء في الحي أثناء الهجوم وعاشوا ما تلا ذلك من مواجهات عنيفة.

بالإضافة إلى ذلك عاين فريق ميداني من قبل "سوريون"، المنطقة التي وقعت فيها المواجهات مراراً وقام بتوثيق الأضرار التي لحقت بها وبمنازل المدنيين. أيضاً، قام خبير التحقق الرقمي لدى "سوريون" بمقارنة صور وفيديوهات، سواء تلك التي حصلت عليها المنظمة بشكل حصري، أو من خلال المصادر المفتوحة، وقام بعملية مقارنة مع صور الأقمار الاصطناعية لتحديد حجم الدمار والأضرار التي لحقت بممتلكات السكان.

## 5. كيف جرى الهجوم؟

بحسب المعلومات التي حصلت عليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة"، شارك في الهجوم الذي كان يهدف لفرض عملية فرار جماعية للمحتجزين الذين ينحدرون من أكثر من 50 جنسية مختلفة حول العالم، فقد شارك عشرات العناصر ضمن عدد من الخلايا المسلحة التابعة للتنظيم، في هجوم السجن. قدمت بشكل أساسي من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية للسجن. لكن قوات سوريا الديمقراطية قالت إن ما لا يقل عن 200 انتحارياً من "داعش" شاركوا في الهجوم.

بدأ الهجوم بتفجير سيارتين مفخختين في حوالي الساعة السابعة مساءً بالتوقيت المحلي، ألحقت الأولى أضراراً بمستودع **وقود قريب**، (لتشتيت الأنظار على الأرجح)، فيما استهدفت الثانية البوابة الرئيسية للسجن، تمهيداً لعملية الاقتحام.

بعد ذلك، احتل مقاتلو التنظيم المتشدد أبنية في السجن، بينما قام المعتقلون بأعمال شغب منظمة، واحتجزوا أكثر من سبعين رهينة من حراس السجن، بعد أن حطموا الأبواب وحصلوا على أسلحة لم يُعرف فيما إذا كانت قد وصلت إليهم عبر المهاجمين أو حصلوا عليها من مخازن الأسلحة في السجن، أو عبر اختراق محتلم في صفوف قوات "قسد"، فيما نشرت قوات سوريا الديمقراطية **مقطع فيديو** قالت فيه أن شاحنة محملة بالأسلحة من قبل عناصر التنظيم وصلت إلى قبالة السجن مع بدء الهجوم.

استغرق تدخل "قسد" أكثر من ساعة بعد الهجوم، كان قبله العشرات - على الأقل - من محتجزي التنظيم، قد فروا إلى الأحياء المجاورة، مثل حيي "غويران والزهور/حوش الباعر" جنوبي المدينة، وذلك وفقاً لشهادات من عناصر حراسة السجن وعدد من سكان في هذه الأحياء تحدثت إليهم "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة".

في اليوم الأول للهجوم ومع تفجير عناصر التنظيم عربة مفخخة في الجهة الغربية للسجن قرب مؤسسة توزيع المحروقات "سادكوب" ونشوب النيران في خزانات الوقود الموجودة في الأجزاء، هاجم العناصر بعربة أخرى بوابة السجن الرئيسية وتمكنوا من الدخول والاشتباك مع الحراس، الأمر الذي شكّل صدمة لدى بقية عناصر الحماية والموظفين.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها "سوريون"، فإن عدداً من الحراس قضوا في الاشتباكات في الساعة الأولى فيما قتل أربعة آخرين من موظفي السجن، أما غالبية حامية السجن بمن فيهم الموظفين المدنيين فقد وقعوا أسرى بعد فرض عناصر التنظيم السيطرة الكاملة.

عمد عناصر التنظيم في الساعة الأولى من الهجوم إلى تدمير أسوار السجن وفتح ممرات للعبور نحو منازل المدنيين في الأحياء المجاورة، فيما أبقوا على الأسرى بين أيديهم.

وظهر عدد منهم أحياء وهم يدلون بأسمائهم وانتمائهم العشائري وأماكن سكنهم في مقاطع فيديو نُشر على معرفات "داعش" في الحادي والعشرين من كانون الثاني/يناير إلا أن هذه المقاطع لم تظهر جميع من وقع في الأسر بحسب شهادات ذوي الضحايا.





صورة رقم (7)- الحريق الذي اندلع في مستودع الوقود في سادكوب بعد انفجار السيارة في 20 كانون الثاني/يناير 2022. [مصدر الصورة.](#)



صورة رقم (8)- عناصر مسلحون من تنظيم داعش داخل ساحة سجن الصناعة (وكالة أعماق - 22 كانون الثاني/يناير 2022).



صورة رقم (9)- عناصر مسلحون من تنظيم داعش داخل ساحة سجن الصناعة (وكالة أعماق - 22 كانون الثاني/يناير 2022).



صورة رقم (10) - مكان وجود مقاتلي داعش في فيديو الأعماق. (ربط صور الأقمار الاصطناعية مع صور حية).



صورة رقم (11) - عناصر من تنظيم داعش داخل السجن مع أسرى وقتلى (وكالة أعماق - 22 كانون الثاني/يناير 2022).



صورة رقم (12) - ثقب في جدار السجن يؤدي إلى الأحياء الخارجية (وكالة أعماق - 22 كانون الثاني/يناير 2022).

## 6. موجات نزوح للأهالي نحو أحياء أكثر أمناً

تسبب الهجوم بنزوح فوري لعشرات الآلاف من سكان الأحياء المجاورة إلى أخرى آمنة نسبياً، لا سيما الأحياء الشمالية، وبحسب المتحدث باسم الأمم المتحدة، [ستيفان دوجاريك](#)، فقد بلغ عدد النازحين داخلياً نحو 45 ألف شخص، توزعوا في مراكز إيواء مؤقتة في المربع الأمني الذي يسيطر عليه قوات الحكومة السورية، وأحياء تقع تحت سيطرة الإدارة الذاتية التي فرضت حظراً جزئياً للتجول في المدينة.



صورة رقم (13) - فرار سكان محليين من أحياء الغويران والزهور. [مصدر الصورة](#).

في اليوم التالي، فرضت "قسد" حظراً كلياً للتجول في أرجاء مدينة الحسكة، بالإضافة إلى فرض طوق أمني في المنطقة المحيطة بالسجن، وسمحت للسكان عبر ممرات أمنية خاصة بالنزوح إلى الأحياء الأخرى بعد إجراءات تفتيش مشددة. [وأعلنت](#) أنها أحبطت "محاولة فرار جماعية" نفذها عناصر "داعش" الهاربين من السجن، وألقت القبض على 89 عنصراً منهم في محيط السجن.



صورة رقم (14) - هروب سكان محليين من حي الغويران. مصدر الصورة.

قوات التحالف الدولي ضد "داعش" دخلت على خط العملية العسكرية منذ الليلة الأولى من الهجوم، وألقت قنابل مضيئة على منطقة السجن والأحياء المحيطة بها لدعم قوات سوريا الديمقراطية والقوى الأمنية، للسيطرة على السجن وتطويق العناصر الفارين إلى حيي الزهور وغويران، كما قصفت طائرات التحالف في الثاني والعشرين من كانون الثاني/يناير [مبنى](#) معهد المراقبين المتأخر للسجن بعد أن تحصن فيه عناصر التنظيم.



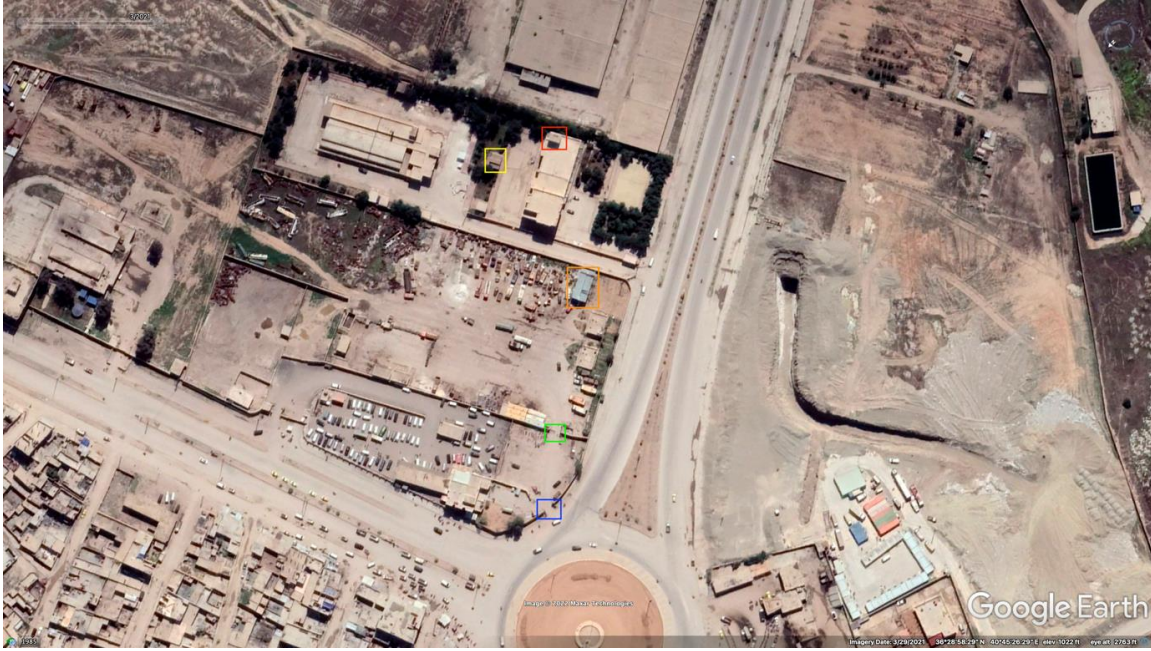
صورة رقم (15) - مروحية هجومية أمريكية من نوع "أباتشي" تطلق صاروخاً أثناء هجوم على سجن الصناعة. مصدر الصورة.



صورة رقم (16) - طائرة أمريكية من نوع إف 16 فوق الحسكة أثناء هجوم على سجن الصناعة. مصدر الصورة.



صورة رقم (17) - تعرض مبنى معهد المراقبين الفنيين للتدمير جراء الغارات الجوية لطائرات التحالف بعدما أن تسلل إليه عدد من عناصر "داعش". مصدر الصورة وكالة هاوار.



صورة رقم (18) - موقع معهد المراقبين الفنيين في جامعة الحسكة (36.482268 ، 40.757821).

## 7. ذبح أخوين في "حارة القبور"

فور تسلل عناصر التنظيم إلى الأحياء المجاورة للسجن في الساعات الأولى من بدء الهجوم، بدأوا بارتكاب انتهاكات بحق الأهالي. وقالت إحدى النازحات في مقابلة أجرتها باحثة في "سوريون" إن مجموعة مسلحة من عناصر التنظيم رفقة "وشاة"، اقتحموا منزل الأخوين (أحمد ومحمد عيادة الطبخان)، ونحروهما بالسكاكين على مقربة من منزلها في حارة القبور بحي غويران، وتبين أن أحد الأخوين خدم في جهاز الشرطة العسكرية لدى قوات سوريا الديمقراطية، فيما كان الآخر ما يزال ضمن الخدمة.

وذكر شاهد عيان في حي غويران، معلومات عن قيام عناصر التنظيم بإعدام أربعة أشخاص آخرين نحرًا، وتمكنت "سوريون" من الوصول إلى ذويهم لكنهم رفضوا التعليق على الموضوع أو الإدلاء بأي تفاصيل إضافية.

## 8. نحر حراس وموظفين في السجن

في اليوم الأول من الهجوم، نشر التنظيم مقطعين مصورين ظهر فيهما موظفون مدنيون للسجن كأسرى، وذلك بعد نجاح عناصر التنظيم من دخول السجن والاشتباك مع الحراس فيما حاصروا مفرزة الحراسة المسلحة في أحد الأبنية. وتتكون عناصر حماية السجن من أفراد من قوات سوريا الديمقراطية بتشكيلاتها المختلفة منها "الدفاع الذاتي" الذي يضم الملتحقين بالخدمة العسكرية الإلزامية، بالإضافة إلى متطوعين في الأفواج العسكرية التابعة لذات القوة، حيث يعمل عدد غير محدود منهم كموظفين مدنيين في السجن إما في قطاع الخدمات أو الأمن داخل المهاجع، وجميع هؤلاء لا يحملون أسلحة أثناء أدائهم لمهامهم لضرورات أمنية خشية تمرد وعصيان المعتقلين واستيلائهم على أسلحتهم.

وكان واضحاً في [المقطعين](#) المصورين قيام عناصر التنظيم بفصل العناصر العربية عن العناصر الكردية من حامية السجن.



صورة رقم (19) - أسرى من قبل مقاتلي تنظيم داعش داخل سجن الصناعة (وكالة أعماق، 22 كانون الثاني/يناير 2022). المصدر.



صورة رقم (20) - ممرض السجن "محمود الفياض" أثناء أسره من قبل مسلحي تنظيم داعش (أعماق، 22 كانون الثاني/يناير 2022).





صورة رقم (21) - محمود الفياض مع المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية "فرهاد الشامي" بعد تحريره. [مصدر الصورة](#).

خلال عملية إعادة السيطرة تمكنت "قسد" من تحرير **ثلاثة وعشرين** عنصراً من حامية السجن غالبيتهم من الموظفين المدنيين، إما عبر مفاوضات ميدانية أو عمليات أمنية وصفتها قوات سوريا الديمقراطية بالديققة. لكن نحو سبعين موظفاً ومقاتلاً ممن وقعوا في الأسر قتلوا جميعاً بيد عناصر التنظيم، من بينهم عشرة ضحايا على الأقل وثقت "سوريون" قتلهم نحرًا وإحراق جثث بعضهم مع آخرين.

## 9. "دفنوا من دون رأس"

"فهد معصوم" والد أحد الضحايا الذين قضوا نحرًا، والمنحدر من قرية "بركفري" بريف الدرباسية، قال لـ"سوريون" من أجل الحقيقة والعدالة" إنهم استلموا جثة ابنهم البالغ 22 عاماً، من دون رأس وليس عليها أي آثار لإطلاق النار بعد أيام من الهجوم، ودفن بهذه الحالة في مقبرة القرية. وأضاف:

"تعرفنا على جثة ابننا من خلال علامات في جسده، لكن كانت الجثة بدون رأس. لقد دفناه على هذه الحالة بعد عشرة أيام من الهجوم."

"معصوم" أفاد أن ابنه كان في إجازة في المنزل قبل الهجوم بأربعة أيام، وكان يحدثهم عن معاملتهم الحسنة للمحتجزين من عناصر التنظيم ويلبون جميع طلباتهم، وأن مآكلهم ومشربهم (السجناء) كان يتميز بجودة عالية. وختم والد الضحية: "تأكدنا أن ابني قتل في اليوم الثاني من الهجوم."

قضى ذوو عناصر حماية السجن وموظفيه رحلة بحث مضية في سبيل معرفة مصيرهم، بالتزامن مع استمرار الاشتباكات وبقاء هؤلاء العناصر داخل السجن، وازداد القلق بعد بث "داعش" لمقاطع وصور تظهر جثثاً متكدسة.



صورة رقم (22) - أكثر من 12 جثة لأسرى تم إعدامهم داخل سجن الصناعة (وكالة أعماق ، 22 كانون الثاني/يناير 2022).

"عيسى عبدالله" كان من أفراد حامية السجن انقطع الاتصال به وفقد أثره بعد الهجوم. قال ذووه لـ "سوريون" إنهم لم يعلموا مصيره إلا بعد ثلاثة أيام من الهجوم وتيقنوا أنه قضى في السجن دون أن يعرفوا متى وكيف قُتل، ليبدأوا رحلة البحث عن جثته والانتظار أمام مراكز حفظ الجثث في الحسكة والقامشلي. قال مصدر من العائلة:

"كنتُ أنام في المراكز بجوار غرف تَضِم الجثث، على أمل وصول جثة عيسى. عندما وصلت جثته إلى أحد المراكز أصبت بالصدمة. لقد ميزتها من خلال علامات كانت على صدره ويديه. كانت مقطوعة الرأس وتعرضت للحرق في الطرف الأيمن والجزء السفلي منها."

تهيأ ذوو "عيسى" للتعرف على الجثة من خلال آثار عملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية كان قد أجراها "عيسى" في وقت سابق. لكنها لم تتبين معهم أثناء الكشف على الجثة بسبب تعرض تلك المنطقة من جسده لحروق. وأوضح المصدر:

"كان براد الموتى يعجّ بالجثث، منها منحورة وبعضها بدون رأس وليس عليها آثار لإطلاق النار. لقد وضعوا رأساً على جثة عيسى. أخبرناهم أنه ليس له، بل يعود لشخص آخر استطعنا التعرف عليه. قمنا بدفن جثة ابننا بدون رأس."

## 10. تحضيرات مسبقة

أحد أهالي "حي غويران"، قال في شهادته لـ "سوريون" من أجل الحقيقة والعدالة "إنه بقي برفقة عائلته وبعض جيرانه في منازلهم في شارع "الأغوات" الذي يبعد عن السجن بكيلومتر واحد، وشاهد خمسة من مقاتلي التنظيم المسلحين يدخلون أحد منازل السكان المدنيين.

وبحسب الشاهد فإن المسلحين تركوا خلفهم حزاماً مصنوعاً يدوياً من مواد السجن مثل أغطية النوم ونوى التمر حيث ثقت لتستخدم كأزرار لشد الحزام بالإضافة إلى استخدام بلاستيك الكالونات غمداً للسكاكين والحراب. كما وجد في مكان آخر ضمن الأحياء حقائب مصنوعة يدوياً من أغطية النوم المستخدمة في السجن تشبه تلك التي توزعها عادة منظمات الإغاثة، وكان بداخلها "شاش طبي" ومظهر للجروح مع "إبر/سرنك" وقطرة وحبات فواكه. وظهرت أحزمة وحقائب يبدو أنها صنعت يدوياً في مقاطع فيديو نشرها التنظيم من السجن أثناء سيطرته عليه، كما أظهرت عناصر مقنعين معصوبي الرؤوس بأقمشة برتقالية اللون تماماً كألوان ملابسهم في السجن، فيما ظهر عنصر يحمل سيفاً يبدو أنه صنع يدوياً أيضاً، وهو ما يشير إلى أنهم حضروا مسبقاً للعملية.



صورة رقم (23) و (24) - صورتان تُظهران جعبة عسكرية وحقبية مصنوعتان يدوياً من قبل عناصر التنظيم داخل السجن. المصدر: "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة".



صورة رقم (25) - عناصر تنظيم داعش داخل السجن يرتدون عصابات رأس مصنوعة من بذلات برتقالية (وكالة أعماق ، 23 كانون الثاني/يناير 2022).



صورة رقم (26) - عناصر من تنظيم داعش يدخلون من ثقب في جدار السجن (وكالة أعماق، 23 كانون الثاني/يناير 2022).

## 11. دمار في عشرات المنازل

تسبب الهجوم وتسلسل عناصر التنظيم إلى الأحياء المجاورة وما رافق ذلك من عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على الوضع، بتدمير مبنى معهد المراقبين الفنيين وأجزاء من كلية الاقتصاد إلى جانب عدد من منازل المدنيين. وبحسب معلومات حصلت عليها "سوريون" فإن نحو ثلاثين منزلاً تعرض لتدمير كامل وجزئي جراء الاشتباكات والقصف، واستخدام قوات سوريا الديمقراطية جرافات مدرعة للقضاء على عناصر "داعش" المتحصنين في عدد من هذه المنازل بحسب أحد سكان الحي الذي بقي في منزله في تلك الفترة.



صورة رقم (27) - عدد من سكان حي الغويران يجلسون وسط أنقاض منازلهم المدمرة. [مصدر الصورة](#).



صورة رقم (28) - "عطية عبد الرحمن" من سكان حي الغويران يفحص حطام منزله، وتظهر الصورة آثار استخدام الجرافة عند اقتحام المنزل. [مصدر الصورة](#).



صورة رقم (29) - صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تُظهر دمار بعض منازل المدنيين في حي غويران - الحسكة.



صورة رقم (30) - صورة خاصة بسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، تُظهر دمار بعض منازل المدنيين في حي غويران - الحسكة.

## 12. مطالبات بنقل السجن وتعويض المتضررين

قبل وقوع الهجوم بأشهر أعدت إذاعة محلية (آرتا إف إم) تقريراً حول مطالب سكان حي غويران بنقل سجن الصناعة من الحي بالإضافة إلى مخاوف الطلاب حيال وجود السجن بالقرب من كلياتهم ومعاهدهم، لكن قوات سوريا الديمقراطية لم تعلق على تلك المطالب.

وبعد انتهاء العمليات العسكرية وفي السادس عشر من فبراير/شباط 2022، التقى وجهاء وممثلون عن عشائر تعيش في حيي الزهور وغويران بقيادة مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) برئاسة أمينة عمر الرئيس المشارك، وطالبوا بنقل السجن من الأحياء السكنية وتعويض المتضررين خصوصاً أولئك الذين تهدمت منازلهم، لكن لم يعلن حتى الآن نتائج تلك المطالب من قبل الإدارة الذاتية أو قوات سوريا الديمقراطية.

## 13. السيطرة والتدخل العسكري

في الساعة الأولى للهجوم ومع نشوب النيران قرب مؤسسة سادكوب وصلت الإطفائيات مع سيارات الإسعاف وبعض القوى الأمنية (العمليات - أمن الحواجز) إلى محيط السجن لكنها جوبهت بنيران كثيفة من عناصر التنظيم المتحصنين في السجن، لتصل بعدها تعزيزات من قوات سوريا الديمقراطية وقوات الأمن (الأسايش)، كما دخلت طائرات مروحية للتحالف أجواء السجن، لكن رقعة العمليات توسعت مع تسلل عناصر التنظيم إلى محيط المقبرة والفرن في حيي غويران والزهور، في حين كانت الاشتباكات الأقوى في محيط أسوار السجن.



صورة رقم (31) - مجنزرة لقوات سوريا الديمقراطية (SDF) أثناء معركة استعادة سجن الصناعة. [مصدر الصورة.](#)



في الثالث والعشرين من كانون الثاني/يناير 2022، عزت قوات سوريا الديمقراطية تأخرها في التقدم للسيطرة على السجن إلى استخدام "داعش" لما يعرفون بأشبال الخلافة (فتية قصر التحقوا بالتنظيم) كدروع بشرية، وبحسب "قسد" فإن عدد هؤلاء يبلغ 700 طفلاً، كانوا يقبعون في مهاجع خاصة في السجن بهدف إعادة تأهيلهم.



صورة رقم (32) - لقطات من المكتب الإعلامي لوحدة حماية الشعب تظهر قتلاً مع عناصر تنظيم داعش داخل سجن الصناعة. مصدر الصورة.



صورة رقم (33) - خروج عناصر تنظيم داعش من السجن والاستسلام لقسد بتاريخ 26 كانون الثاني/يناير 2022. مصدر الصورة.



صورة رقم (34) - استسلام عناصر داعش خارج السجن. 26 كانون الثاني/يناير 2022. [مصدر الصورة](#).



صورة رقم (35) - صور الأقمار الصناعية لسجن الصناعة في 28 كانون الثاني/يناير 2022 تظهر الأضرار التي لحقت بالمنشأة أثناء الهجوم. [مصدر الصورة](#).

## 14. هويات المفقودين وأرقام متضاربة

أعلن [التحالف الدولي](#) أن سجن الصناعة يضم نحو خمسة آلاف معتقل من "داعش"، فيما صرح مسؤولون في قوات سوريا الديمقراطية مع بدء الهجوم أن العدد يتراوح بين ثلاثة إلى أربعة آلاف، ومع انتهاء العمليات العسكرية في الحادي والثلاثين من كانون الثاني/يناير، أعلنت "قسد" حصيلة العمليات بمقتل 374 عنصراً من التنظيم، فيما قتل 77 من موظفي وحراس السجن و40 مقاتلاً من "قسد"، بالإضافة إلى أربعة مدنيين قتلتهم "داعش" في الأحياء المجاورة.

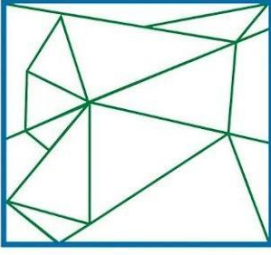
قُدّرت قوات سوريا الديمقراطية عدد منفذي الهجوم بنحو 200 شخص، فيما انضم إليهم عناصر من المعتقلين، ولا يعرف حتى الآن كم من المهاجمين قُتلوا وكم منهم استسلموا لقوات سوريا الديمقراطية وكم عدد الفارين منهم.

من جانبها تمكنت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" من التحقق من وصول سبعة من عناصر التنظيم الفارين إلى مدينة سري كانيه/رأس العين، حيث قامت إحدى مجموعات "الجيش الوطني السوري/المعارض" بتسهيل دخولهم إلى المنطقة.

إلى ذلك، أعلن القيادي في قوات سوريا الديمقراطية "محمود برخدان" في [مؤتمر صحفي](#) عقد في 31 كانون الثاني/يناير 2022، انتهاء العمليات العسكرية، ومقتل معظم المهاجمين، وقال إنهم بدأوا بعملية تدقيق هويات القتلى، في المقابل ربما تمكن بعض العناصر من الفرار والخروج من المنطقة، على حد قوله.



صورة رقم (36) - مقاتلون من قوات سوريا الديمقراطية (SDF) يتفقدون حي الغويران بحثاً عن مقاتلين داعش. [مصدر الصورة](#).



## من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تم تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.



WWW.STJ-SY.ORG



STJ\_SYRIA\_ENG



EDITOR@STJ-SY.ORG